

مسائل خالف فيها الأخفش البصريين

د. عبد العزيز علي مطلق الدليمي

قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة الانبار

الأخفش:

هو سعيد بن مسعدة المجاشعي ، يكنى أبا الحسن ، أخذ عن سيبويه وكان أكبر من سيبويه ، وصحب الخليل قبل صحبتة لسيبويه وكان معلماً لولد الكسائي ، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه ^(١) ، ولما دخل الأخفش بغداد أتاه هشام الضرير فسأله عن مسائل عملها وفروع فرعها فلما رأى اعتماده واعتماد غيره من الكوفيين على المسائل عمل الأخفش المسائل الكبير ، فلم يعرف الكوفيون غير ما أورده فيه ^(٢) .

قيل أن ولادته في العقد الثالث من القرن الثاني ^(٣) توفي الأخفش سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥هـ) ^(٤) .

الأخفش والكوفيون:

جاء الأخفش إلى بغداد كي يثأر لسيبويه ، فكان ذلك مدعاة صلة قوية قامت بينه وبين رأس المدرسة الكوفية الكسائي ، فدعاه إلى تأليف كتابه المعاني ففعل . ونتيجة لهذه الصلات كانت تلاقحاً بين آراء الأخفش وآراء الكوفيين واتفاقاً بينهم في مسائل كثيرة من مسائل العربية ^(٥) والمسائل التي قال فيها الطرفان (الأخفش والكوفيون) قوله واحدة دلالة على تأثر الكوفيين بالأخفش وتأثيرهم فيه فلا نحاول أن نعزو التأثير لطرف والتأثر للطرف الآخر ^(٦) .

إن عبارة وافق الأخفش الكوفيين يجب أن تكون ^(٧) : (اتفق رأي الأخفش ورأي الكوفيين) ونحن لا نستطيع أن نحكم بسهولة بأن الآراء التي خالف فيها الأخفش البصريين واتفق مع الكوفيين فيها هي آراء كوفية فلربما كانت من بنات أفكاره وأخذ الكوفيون بها ارتضاء لها وأقتناعاً بها . ومهما يكن من أمر تأثره أو تأثيره فقد بلغت عدة ما تطابق الرأيان عليه على ما

(١) طبقات النحويين واللغويين: ٧٢-٧٣.

(٢) م ن: ٧٣.

(٣) منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية: ٣٣-٣٤ وينظر المدارس النحوية د. شوقي ضيف: ٩٤ وما بعدها.

(٤) طبقات النحويين واللغويين: ٧٤.

(٥) منهج الأخفش الأوسط ٣٩٧.

(٦) م ن: ٣٩٧.

(٧) أبو زكريا الفراء ٣٦٥.

ذكره الدكتور أحمد مكي الأنصاري ثلاثاً وعشرين مسألة، في حين جمع الأستاذ د. عبد الأمير (خمسین مسألة والذي ذكره عند تفصيلها (تسع وأربعون) مسألة، ولم يذكر المسألة الخمسين^(١).

(١) منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية ٣٩٨-٤٠٥.

الأخفش والبصريون:

ليس شرطاً في النحوي أن يوافق مدرسته في جميع آرائها ومذاهبها، فهو وإن كان موافقاً لها في أصولها وقواعدها العامة فإن له اجتهاداته وتفسيراته التي قد تنحو به لأفكار وآراء جانبية لما عليه جمهور مدرسته، حتى كان هذا سبباً من أسباب الخلاف النحوي وتطوره.

والأخفش واحد من أبرز نحويي المدرسة البصرية وأكثرهم مخالفة لآرائهم فقد خالفهم في مسائل عدة، حتى عده بعضهم أول من فتح أبواب الخلاف على سيبويه^(١). وقد كان الأخفش قريباً من الكوفيين في كثير من آرائهم فعده الفراء سيد علماء العربية^(٢). وعلل بعضهم كثرة خلافاته للبصريين بكثرة قياسه على الشاذ واعتداده بالقراءات الشاذة^(٣).

مسائل خالف فيها الأخفش البصريين:

ذكرنا في المبحث السابق المسائل التي وافق بها الأخفش الكوفيين خمسين مسألة وسنفضل القول في عشر مسائل مما خالف فيه الأخفش البصريين ووافق الكوفيين والمسائل هي:

- ١- خالف البصريين^(٤) بذهابه إلى أن (أيا) اسم مضمر والكاف حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، وكانوا قد أضافوها إلى (أيا).
- ٢- خالفهم بتجويزه مجئ الحال من الماضي موافقاً للكوفيين^(٥).
- ٣- خالفهم بتجويزه إضافة الشيء إلى نفسه^(٦).
- ٤- أجاز عطف الظاهر على المضمر المتصل المرفوع^(٧).
- ٥- أجاز زيادة واو العطف متابعاً للكوفيين^(٨).
- ٦- خالف البصريين فجوز منع صرف (عرفات) ليوافق الكوفيين^(٩).
- ٧- جوز تعريف العدد بجزأيه^(١٠).
- ٨- جوز إضافة صدر العدد المركب إلى عجزه مع إعرابه^(١١).

(١) المدارس النحوية د. شوقي ضيف ٩٥.

(٢) إنباه الرواة: ٣٩:٢.

(٣) المدارس النحوية د. شوقي ضيف ٩٩.

(٤) الإنصاف مسألة ٩٨.

(٥) الإنصاف مسألة ٣٢ والتبيين مسألة ٦٣.

(٦) الإنصاف مسألة ٦١ واختلف النصر مسألة ٣٥.

(٧) الإنصاف مسألة ٦٦.

(٨) الإنصاف مسألة ٦٤.

(٩) الإنصاف مسألة ٧٠.

(١٠) الإنصاف مسألة ٤٣ والتبيين مسألة ٧٦.

(١١) الإنصاف مسألة ٤٢ اختلف النصر مسألة ٢٠.

٩- جوز حذف الموصول وبقاء صلته ^(١).

١٠- جوز نيابة المصدر عن الفاعل بوجود المفعول ^(٢).

١- الضمير في إياك

اختلف البصريون والكوفيون في الضمير من (إياك) هل يكون (أيا) وحدها أم يكون (إياك) بكمالها ^(٣) ؟ أجمع البصريون على أن الضمير هو (أيا) وحدها، قال بذلك الخليل وسيبويه والأخفش والمازني والمبرد والزجاج ^(٤). وعندهم أن (الكاف) في موضع جر بالإضافة خلافاً للأخفش إذ ذهب إلى أن أيا اسم مضمرة والكاف حرف للدلالة على الخطاب ولا موضع له من الإعراب ^(٥). كما اختلف المبرد مع الخليل لقوله: (إن إيا اسم مضمرة فخطئه المبرد، لأن المضمرة لا يضاف، وعنده أن إيا اسم مبهم مثل كل أضيف إلى ما بعده ^(٦). وخالفهم الزجاج بقوله: (إن إيا اسم مظهر محتجاً بقول العرب: ((إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب))) ^(٧). إذن البصريون متفقون على أن الاسم من إياك هو أيا وحدها. بيد أنهم اختلفوا في أيا ذاتها، أهى اسم مظهر أم اسم مضمرة أم مبهم ؟ أما الكوفيون فقد خالفوا البصريين ولهم في هذه المسألة مذهبان:

الأول / ما رآه بعضهم أن الكاف هي الاسم وأيا عماد لها جئ بها لتعتمد عليها الكاف إذ لا تقوم بنفسها حكى ذلك ابن كيسان ^(٨).

الثاني / عد بعضهم إياك اسماً بكمالها. حكى ذلك ابن كيسان ومكي ^(٩).

٢- مجئ الحال من الماضي (١٠)

جوز الكوفيون والأخفش مجئ الحال من الماضي بإضمار (قد) ^(١٠) ومنعه البصريون إلا مع (قد) ظاهرة ^(١١). ومما لاحظته في المصادر الكوفية أن الكوفيين لا يختلفون مع البصريين في مجئ الحال من الماضي، إنما وجدت الخلاف في إضمار (قد)، فالفراء يذهب إلى ما يقول به البصريون غير أنه يقدر (قد) مضمرة ولو لا هذا الإضمار لا يجوز برأيه أن

(١) التبيين مسألة ٣٩.

(٢) أشار ابن الأثير إلى هذه المسألة ضمن المسألة (١٠٣) ضمن احتجاج البصريين الإنصاف ٢: ٧٢١.

(٣) الإنصاف مسألة ٩٨ وينظر شرح المفصل لابن يعيش: ٣: ٩٨ - ١٠٠.

(٤) كتاب سيبويه ١: ٢٧٩ و ٢: ٣٥٥ والمقتضب ٣: ٢١٢ ومعاني القرآن وإعرابه ١: ١٠.

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٣: ٩٨.

(٦) المقتضب ٣: ٢١٢.

(٧) الإنصاف ٢: ٦٩٥.

(٨) مشكل إعراب القرآن: ١: ٦٩ والإنصاف ٢: ٦٩٥.

(٩) معاني القرآن وإعرابه ١: ١٠ ومشكل إعراب القرآن ١: ٧٠.

(١٠) الإنصاف مسألة ٣٢ والتبيين مسألة ٦٣.

(١١) المقتضب ٤: ١٢٣-١٢٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٢: ٦٦ - ٦٧ وشرح الكافية للرضي ١: ٢١٣.

(١٢) همع الهوامع ١: ٢٤٧ وشرح الأشموني ٢: ٦٢٠.

يكون الماضي حالاً فقال: ((ألا ترى أنه قد قال تعالى في سورة يوسف ((إن كان قميصه قد من دبر فكذبت...))^(١). المعنى والله أعلم فقد كذبت...
والحال لا تكون إلا بإضمار (قد) أو إظهارها. ومثله في كتاب الله: ((أو جاءكم حصرت صدورهم))^(٢). يريد جاءكم وقد حصرت صدورهم^(٣) وقد أخذ برأي الكوفيين أبو حيان وقال عنه هو الصحيح^(٤) وأخذ به الرضي^(٥) والمرادي^(٦) والأشموني^(٧).

٣- إضافة الشيء إلى نفسه (٨)

جوز الكوفيون إضافة الشيء إلى نفسه إذا تغير لفظه، وقد احتج الفراء لتجويزه بقراءة المدنيين وأبي عمرو، كلمة (شهاب) من قوله تعالى: (بشهاب قبس)^(٩). بحذف التنوين^(١٠) وجعله بمنزلة قوله تعالى: (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ)^(١١) وكان الكسائي قد ذهب هذا المذهب محتجاً بقولهم: (صلاة الأولى)^(١٢). أما ثعلب فقد خالف الكوفيين وذهب إلى تقدير المضاف محذوفاً، حيث قال في قوله تعالى (دين القيمة)^(١٣) قال: الأمة القيمة^(١٤). أما البصريون فلا يجيزون إضافة الشيء إلى نفسه، غير أن الأخفش وأبا عبيدة كانا قد وافقا الكوفيين مذهبهم، فاحتج الأخفش بقولهم: (مسجد الجامع) كما احتج أبو عبيدة بقولهم (صلاة الأولى)^(١٥).

٤- عطف الظاهر على الضمير المتصل المرفوع (١٦):-

أجاز الكوفيون العطف على المضمرة المتصلة المرفوعة بدون تأكيد في كل موضع من كلام وشعر. فقد نسب إلى الكسائي بأنه يجيز ذلك حيث قال في قوله تعالى (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون)^(١٦) (والصابئون) عطف على المضمرة الذي في

(١) سورة يوسف: ٢٧.

(٢) النساء: ٩٠.

(٣) معاني القرآن للفراء ١: ٢٤، ٢٨٢.

(٤) البحر المحيط ٣: ٣١٧ و ٦: ٣٥٥ و ٧: ٤٩٣ و ٨: ٤٢٣ و ارتشاف الضرب ٢: ٣٧٠.

(٥) شرح الكافية للرضي ١: ٢١٣.

(٦) الجنى الداني للمرادي ٢٥٦.

(٧) شرح الأشموني ٢: ٦٢٠.

(٨) الإنصاف مسألة (٦١) وائتلاف النصرة مسألة (٣٥).

(٩) سور النمل: ٧.

(١٠) التيسير للداني: ١٦٧ ومعجم القراءات القرآنية ٤: ٣٣٦.

(١١) سورة يوسف: ١٠٩ ينظر معاني القرآن للفراء ٢: ٢٨٦.

(١٢) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢: ٦١٠.

(١٣) البينة: ٥.

(١٤) مجالس ثعلب ١: ٥٩.

(١٥) تفسير القرطبي ١٣: ١٥٧، ١٧: ٢٣٤ ومجاز القرآن ٢: ٢٥٣.

(١٦) الإنصاف مسألة (٦٦).

(هادوا)^(٦) وكذلك قال الأخفش^(٧). غير ان ثعلبا ذكر عكس ذلك فقال: (الكسائي لا ينسق على المضر ولا يؤكد ولا يكد) ولكنه يجعل منه قطعاً^(٨) واحتج الفراء لتأكيد مذهب الكوفيين بقوله تعالى (إذا كنا تراباً وآبأونا)^(٩) فعطف (آبأونا) على المضر في (كنا) بدون تأكيد. وتابعه ثعلب في مذهبه^(١٠). أما البصريون فلا يجوزون العطف بدون تأكيد، نص على ذلك الخليل^(١١) وسيبويه^(١٢) والزجاج^(١٣) وابن السراج^(١٤) والسيرافي^(١٥) خلافاً للأخفش فقد وافق الكوفيين^(١٦)، واستحسن المبرد حذف التوكيد إذا طال الكلام^(١٧).

٥- زيادة واو العطف (١٤):

أجاز الكوفيون زيادة واو العطف كما في قوله تعالى: (فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم)^(١٨) فالجواب عند الكوفيين (ناديناه) والواو زائدة. نص على ذلك الفراء^(١٩) وثعلب^(٢٠) وأبو بكر الأنباري^(٢١) ووافقهم الأخفش^(٢٢). أما البصريون فلا يجيزون زيادة واو العطف لأنها من حروف المعاني فلا يجوز أن تزداد، وقد أكد مذهبهم الخليل وسيبويه وأبو عبيدة^(٢٣)، أما ما نسبته أبو البركات^(٢٤) إلى المبرد من أنه يوافق الكوفيين مذهبهم بزيادة الواو فلا يؤكد ما جاء في قول المبرد: ((... وقالوا أيضاً: (إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت)^(٢٥))).

(١) المائدة (٦٩).

(٢) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١: ٥٠٩.

(٣) معاني القرآن للأخفش ٢: ٤٧٤.

(٤) مجالس ثعلب ١: ٣٢٤.

(٥) النمل: ٦٧.

(٦) مجالس ثعلب ١: ٣٤٦، ٣٢٤.

(٧) كتاب سيبويه ٢: ٣٧٨.

(٨) كتاب سيبويه ٢: ٣٧٨، ١: ٢٧٨ وحاشية الصبان على الأشموني ٣: ١١٤.

(٩) معاني القرآن وأعرابه ٢: ٧٩.

(١٠) الاصول في النحو ٢: ١٧٩.

(١١) هامش السيرافي على كتاب سيبويه ط بولاق ١: ٣٩٠.

(١٢) معاني القرآن للأخفش ٢: ٤٧٤.

(١٣) المقتضب ٣: ٢١ وشرح اللمع لابن برهان ١: ٢٦٢.

(١٤) الإنصاف مسألة (٦٤).

(١٥) الصافات: ١٠٣ - ١٠٤.

(١٦) معاني القرآن للفراء ١: ١٠٨، ٢٣٨ و٢: ٢٠٥، ٣٩٠.

(١٧) مجالس ثعلب ١: ٥٩.

(١٨) شرح القصائد السبع الطوال ٥٥، ٤٢٣.

(١٩) معاني القرآن للأخفش ٢: ٦٧٣.

(٢٠) كتاب سيبويه ٣: ١٠٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢: ١٩٢.

وقال أيضاً: ((ومن قول هؤلاء - أي الكوفيين أن هذه الآية على ذلك. (فلما أسلماوتله للجيبين وناديناه) ^(٣) قالوا المعنى: ناديناه... وزيادة الواو غير جائزة عند البصريين. فأما حذف الجواب فمعروف جيد ^(٤)).

٦- جواز منع صرف (عرفات)(٥):

جوز الكوفيون منع صرف ما ينصرف في الضرورة الشعرية ووافقهم الأخفش وأبو علي النحوي وأبو القاسم بن برهان من البصريين، ومنعه جمهور البصريين ^(٦) وأجاز ثعلب منع صرف المصروف في الكلام مطلقاً وليس في الشعر فحسب ^(٧). وفي قوله تعالى (وإذا أفضتم من عرفات) ^(٨) ذهب الكوفيون ووافقهم الأخفش إلى فتح (التاء) وقد صرفها سيبويه بالتنوين وحكى سيبويه عن حذف التنوين عن العرب ^(٩) واستدل سيبويه على صرف (عرفات) بقول العرب: (هذه عرفات مباركاً فيها) بالتنوين، وروى سماعه أكثر العرب ينونون (أذرعاً) في بيت امرئ القيس ^(١٠):

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ أَهْلِهَا يَبْتَرِبُ، أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

كما ذهب الزجاج إلى صرف (عرفات) وإن جوز منع الصرف إذا كان اسماً لواحد ^(١١).

٧- تعريف العدد المركب بجزأيه (١٢):

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يقال في خمسة عشر درهماً (الخمسمة العشر درهماً والخمسمة العشر درهم، مجوزين تعريف العدد المركب وهو أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما بتعريف جزأيه الصدر والعجز ^(١٣) ولم يختلف البصريون في تعريف الجزء الأول من العدد المركب كقولك مضى الأحد عشر رجلاً ولا يجيزون غير ذلك ^(١٤) وقد أجاز الكسائي ^(١٥) والفراء

(١) الإنصاف ٢: ٤٥٦ وأبو البركات الأنباري للدكتور فاضل السامرائي: ٨٦.

(٢) الانشقاق: ١.

(٣) الصافات: ١٠٣ - ١٠٤.

(٤) المقتضب ٢: ٨٠-٨١.

(٥) الإنصاف مسألة (٧٠) وارتشاف الضرب لأبي حيان ١: ٤٤٨.

(٦) الإنصاف مسألة (٧٠).

(٧) همع الهوامع ١: ١٢٠ وشرح التصريح ٢: ٢٢٨.

(٨) البقرة: ١٩٨.

(٩) كتب سيبويه ٢٣٣: ٣.

(١٠) ديوان امرئ القيس: ٣١ وكتاب سيبويه ٣: ٢٣٣.

(١١) معاني القرآن وإعرابه ١: ٢٦٢.

(١٢) الإنصاف مسألة (٤٣).

(١٣) الإنصاف ١: ٣١٢ هامش المحقق.

(١٤) الإنصاف ١: ٣١٣.

(١٥) إصلاح المنطق لابن السكيت: ٣٠٢.

(^١) تعريف العدد بجزأيه وتمييزه، وجوز الأخفش ذلك موافقاً للكوفيين مذهبهم على تعريف الأسمين في العدد المركب (^٢) وقد وقد وافق ثعلب الكسائي والفراء بقوله: سمعت العرب تقول: نعم الخمسة العشر هي، قال أراد الخمسة العشر هي... (^٣)..

٨- إضافة صدر العدد المركب إلى عجزه (٤):

أجاز الفراء إضافة صدر العدد المركب إلى عجزه فيقال: ما رأيت خمسة عشرة قط خيراً منها. وهذا غير جائز عند البصريين (^٤) وما نسب إلى الفراء هو مذهب كوفي (^٥)، كما أشار ثعلب إلى ذلك بوضوح (^٦) وجدير بالذكر أن الفراء لم يجز الإضافة بصورة مطلقة، إنما أجازها في الشعر وعلى أن لا يكون العدد بألف ولام (^٧). أما البصريون فمنعوا إضافة صدر العدد المركب إلى عجزه خلافاً للأخفش والمبرد فقد أجازاه (^٨)..

٩- حذف الموصول وبقاء صلته:

أجاز الكوفيون والأخفش حذف الموصول وبقاء صلته (^٩)، ففي قوله تعالى: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) (^{١٠}) ذهب الفراء إلى تقدير موصول محذوف بمعنى: (وإن من أهل الكتاب إلا من ليؤمنن به) (^{١١}) ولثعلب كلام يؤيد مذهب الفراء (^{١٢}).

أما البصريون فقد منعوا مذهب الكوفيين، لأنه بحذف الموصول وبقاء الصلة كأنه جاء ببعض الاسم وهذا غير جائز عندهم.

فذهب سيبويه إلى أن المحذوف في مثل هذا الموضع هو الموصوف وليس الموصول مستشهداً بقول النابغة (^{١٣}):

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ
يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلِيهِ يَشْنُ

(^١) معاني القرآن للفراء: ٢: ٣٣.

(^٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٦: ٣٣.

(^٣) مجالس ثعلب ٢: ٥٩٠ والأشباه والنظائر للسيوطي ٢: ١٠٢.

(^٤) الإنصاف مسألة (٤٢) وعنوان المسألة: هل تجوز إضافة النيف إلى العشرة.

(^٥) الإنصاف ١: ٣٠٩.

(^٦) انتلاف النصر مسألة (٢٠).

(^٧) مجالس ثعلب ٢: ٥٩٠.

(^٨) معاني القرآن للفراء ٢: ٣٤.

(^٩) المقتضب ٤: ٣٠.

(^{١٠}) أشار ابن الأنباري لهذه المسألة إشارة عابرة ضمن سياق احتجاج البصريين في مسألة الإشارة بمعنى الموصول. الإنصاف ٢: ٧٢١.

(^{١١}) النساء: ١٥٩.

(^{١٢}) معاني القرآن للفراء ١: ٢٩٤ وينظر ٢: ٢٦٤، ٣: ٢١٨.

(^{١٣}) مجالس ثعلب ٢: ٣٩٧.

(^{١٤}) ديوانه ١٢٣.

أي: كأنك جمل من جمال بني أقيش^(١)، وذهب المبرد^(٢) والزجاج^(٣) مذهب سيبويه.

١٠- نيابة المصدر عن الفاعل بوجود المفعول:

جوز الكوفيون نيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول محتجين بالسمع والقياس^(٤). أما حجتهم بالسمع فبنيت فبنيت على ما جاء بقراءة (يُجَزَى) من قوله تعالى (ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون)^(٥) فقرئت بضم الياء وفتح الزاي ونصب (قوماً)^(٦) فأجازها الكسائي على إضمار (الجزاء) بمعنى: (يجزي الجزاء قوماً)^(٧) وكذا عند الفراء^(٨) واحتجوا كذلك بقراءة (نجي) بنون واحدة ونصب (المؤمنين)^(٩) من قوله تعالى: (وكذلك ننجي المؤمنين)^(١٠) فذهب الفراء إلى أن المعنى: وكذلك نجي النجاء المؤمنين على إضمار المصدر (النجاء وأقيم مقام الفاعل)^(١١). أما القياس لديهم فهو أن المصدر اسم يصل الفعل إليه بنفسه فجازت إقامته مقام الفاعل كالمفعول به الصحيح^(١٢).

ولا يجيز البصريون مذهب الكوفيين لأن المصدر يدل على أكثر مما دل عليه الفعل، ولا فائدة فيه أكثر من التوكيد، وإن الفاعل غير الفعل من كل وجه، وهو واجب الذكر لفظاً أو تقديرًا فلا يقوم مقامه إلا ما شابهه^(١٣).

ولا يقوم المصدر بمقام الفاعل عندهم إلا عند عدم وجود المفعول به أو عند اشتغاله بحرف جر نحو: سير يزيد^(١٤). خلافاً للأخفش فقد وافق الكوفيون^(١٥). كما أختار أبو عبيدة قراءة عاصم وأبي جعفر في الآيتين كراهة أن يخالف الكتاب^(١٦).

(١) كتاب سيبويه ٢: ٣٤٤-٣٤٥.

(٢) المقتضب ٢: ١٣٧ - ١٣٩.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢: ١٤١.

(٤) التبيين مسألة: ٣٩ ص ١٨٥ وشرح ابن عقيل ١: ٥٠٩.

(٥) الجاثية ١٤.

(٦) هي قراءة أبي جعفر كما في النشر ٢: ٣١٧ والإتحاف: ١٩٠.

(٧) معاني القرآن للفراء ٣: ٤٦ وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣: ١٢٨.

(٨) معاني القرآن ٢: ٢١٠، ٣: ٤٦.

(٩) السبعة في القراءات ٤٣، والتبصرة في القراءات: ٢٦٤، وقرأ أبو بكر وابن عامر.

(١٠) الأنبياء: ٨٨.

(١١) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢: ٣٨٠ - ٣٨١.

(١٢) التبيين ١٨٥ - ١٨٧.

(١٣) م. ن ١٨٥ - ١٨٧.

(١٤) المقتضب ٤: ٥١ والبحر المحيط ٨: ٤٥.

(١٥) البيان في غريب إعراب القرآن ٢: ٣٦٥ والهمع ٢: ٢٦٥.

(١٦) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٥٥.

المصادر

- ١- اثتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: عبد اللطيف ابن أبي بكر الشرجي الزبيدي ت ٨٠٢ هـ تحقيق طارق الجنابي بيروت عالم الكتب ط ١ ١٩٨٧ م.
- ٢- أبو البركات الأنباري ودراساته النحوية د. فاضل السامرائي ط ١، ١٩٧٥، بغداد مطبعة الأعظمي.
- ٣- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة د. أحمد مكي الأنصاري المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية القاهرة ١٩٦٤ م.
- ٤- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر أحمد بن محمد الدمياطي، مطبعة مصر ١٣٥٩ هـ.
- ٥- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، مكتبة الخانجي القاهرة.
- ٦- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، ط ٢ حيدر آباد، ١٣٦٠ هـ.
- ٧- إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، ط ٣ دار المعارف بمصر.
- ٨- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة ط ٢، ١٩٨٧ م.
- ٩- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد مطبعة العاني بغداد ١٩٧٧ - ١٩٨٠ م.
- ١٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠ م.
- ١١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٤، ١٩٦١ م، المكتبة التجارية الكبرى.
- ١٢- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة الرياض السعودية، د ت.
- ١٣- البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ م.
- ١٤- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، ط ٣، ١٩٨١ م، نشر المكتبة العلمية المدينة المنورة.
- ١٥- التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محي الدين رمضان، ط ١، ١٩٨٥ م الكويت.
- ١٦- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري تحقيق عبد الرحمن السليمان العثيمين، رسالة جامعية على الآلة الكاتبة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ١٩٧٦ م.
- ١٧- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ط ٣، ١٩٦٧ م.
- ١٨- التيسير في القراءات السبع أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تصحيح أوتوبرتزل، مطبعة الدولة في استانبول ١٩٣٠ م.
- ١٩- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق: طه محسن، ط ١، ١٩٧٦ م، جامعة الموصل.
- ٢٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.
- ٢١- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف، مصر ١٩٦٤ م.
- ٢٢- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر، ١٩٧٧ م.
- ٢٣- السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف ط ١، ١٩٧٢ م.

- ٢٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، ١٩٦٤ م، مطبعة مصطفى الحلبي في مصر.
- ٢٥- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، ط١، مطبعة الاستقامة القاهرة، ١٩٥٤ م.
- ٢٦- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات أبو بكر الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٣ م.
- ٢٧- شرح الكافية للرضي طبعة دار الكتب العلمية، بيروت د.ت.
- ٢٨- شرح اللمع لابن برهان العكبري، تحقيق فائز فارس، ط١ الكويت، ١٩٨٤ م.
- ٢٩- شرح المفصل لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية بإشراف مشيخة الأزهر، د.ت.
- ٣٠- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، ١٩٧٧ م.
- ٣١- كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون عالم الكتب بيروت وطبعة بولاق ١٣١٦ نسخة مصورة بالأوفسيت مكتبة المثنى بغداد.
- ٣٢- مجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق: محمد فؤاد سزكين، ط١، مصر محمد أمين الخانجي.
- ٣٣- مجالس ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط١، دار المعارف مصر ١٩٥٦ م.
- ٣٤- المدارس النحوية، د. شوقي ضيف، ط٣، ١٩٧٦ دار المعارف مصر.
- ٣٥- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. حاتم الضامن، ط١، ١٩٧٥ م بغداد.
- ٣٦- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش، تحقيق: د. فائز فارس، ط٢ ١٩٨١ م.
- ٣٧- معاني القرآن للفراء، تحقيق: محمد علي النجار وآخرين، ط٢، عالم الكتب بيروت ١٩٨٠ م.
- ٣٨- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبدة شلبي، ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٧٣-١٩٧٤ م.
- ٣٩- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٣.
- ٤٠- منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية، د. عبد الأمير الورد، ط١، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٩٧٥ م.
- ٤١- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، راجعه علي محمد الضباع، مصر.
- ٤٢- همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ط١، الكويت.